Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسن المعاملة مع إخوانه ، ولا شك أن هذا خير من قضاء وقت فراغه فى اللهو واللعب ، لأنه يختلط فى ذلك بمن انقطع لهما فى دنياه ، وآثرهما على العمل فى الحياة . فربّما يحلو له أن يأخذ فى الحياة أخذهم ، فينقطع إلى اللهو واللعب مثلهم ، فالاعتكاف فى وقت الفراغ آمن للشخص ، وأدعى إلى استمراره على استقامته فى الحياة ، على أنه يجب أن يكون الاعتكاف بحيث لا يستغرق فراغه من عمله كله ، لأن عليه حقوقاً أخرى لزوجه وأولاده وغيرهم ، فيجب أن يراعيها فى فراغه من عمله أيضاً .

وبعد فقد ورد فى كتاب المدوّنة الكبرى — ج ١ ص ٢٠٤ — أن الإمام مالكا كان يرى كراهة الاعتكاف لأنه لم يكن من فعل السلف ، يعنى أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم إلى عصره ، وكذلك ورد فى كتاب — المقدمات الممهّدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات . لابن رشد الجدّ ، ج ١ ص ٢٠٣ بهامش المدونة — أنه كان يكره الاعتكاف لشدته ، وبهذا تكون كراهته له من جهتين : من جهة أنه لم يكن من فعل السلف أولا ، ومن جهة شدته ثانيا .

وهذا رأى للإمام مالك له قيمته فى الاعتكاف ، وفيه شىء من التأييد لوجهة نظرى السابقة فيه ، ولعل رأيه فى كراهته خاص